

شعب الإيمان

1910 - أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان أنا أحمد بن () ثنا حفص بن محمد بن نجيح البصري ثنا بشر بن مهران عن شريك بن عبد الله النخعي عن الأعمش عن أبي وائل قال قال يخطب علي الناس بالكوفة فسمعتة يقول في خطبته : .

أيها الناس إنه من يتفقر افتقر و من يعمر يبتلى و من لا يستعد للبلاء إذا ابتلى لا يصبر و من ملك استأثر و من لا يستشر يندم .

و كان يقول من وراء هذا الكلام : .

يوشك أن يبقى من الإسلام إلا إسمه و من القرآن إلا رسمه .

و كان يقول : .

ألا لا يستحي الرجل أن يتعلم و من سئل عما لا يعلم أن يقول لا أعلم مساجدكم يومئذ عامرة و قلوبكم و أبدانكم مخربة من الهدى شر من تحت ظل السماء فقهاؤكم منهم تبدأ الفتنة و فيهم تعود .

فقام رجل فقال ففيم يا أمير المؤمنين قال : .

إذا كان الفقه في رذالكم و الفاحشة في خيارهم و الملك في صغاركم فعند ذلك تقوم الساعة .

هذا موقوف و إسناده إلى شريك مجهول و الأول منقطع و لا أعلم